تساؤلات وإشكالات الشباب

الذي يريد أن يقدم شيئاً للأمة ويخدم دينه



لقاء وحوار

ا. حسين عبد الرازق مع ا. أحمد يوسف السيد

س1/ ما هو أهم مشروع يشغلك وتريد أن تحققه في أرض الواقع؟

ج١: المشارع كثيرة وكلها تتمحور على قضية صناعة النماذج القوية والأرقام الصعبة، لكن من أهم المشاريع التي تشغل تفكيري تماماً هي المشاريع المتعلقة ب (الجيل الصاعد)، سواء مشاريع إلكترونية أو مشاريع على أرض الواقع.

س2/ ماذا تقصد بالضبط بـ (الجيل الصاعد)؟

ج٢: الجيل الصاعد من الجهة الموضوعية وليس من جهة المقياس العمري: هم الذين خرجوا على الدنيا والمصدر المعرفي الأساسي لتشكيل الثقافة والذهن هو شبكات التواصل، وبالتالي هناك نمط متغير وهناك ثقافة متغيره.

س3/ ما هي الصورة المتكاملة التي تريد أن يكون عليها الجيل الصاعد؟

ج٣: ليس هناك صورة موحدة، فهي بحسب المهمة التي يمكن أن يكون عليها.

- فهناك فئة منهم لابد أن تكون على نموذج عالي جدا من العلم والتكامل بما يسمى ب (النموذج الخماسي) وتسمى بخماسية التميز وهي كالتالي :

- القوة الشرعية
- القوة الفكرية
- التزكية
- الوعي بالواقع
- العمل كمبدأ

س4/ هل تريد من الجيل الصاعد أن يكون له مجال معين للعمل أم أنهم يوزعوا على المجالات النافعة؟

ج٤: هذا (النموذج الخماسي) يكون للفئة التي يمكن أن تكون مؤثرة من شباب الجيل الصاعد؟

- إنما الفئة العامة [الإلتزام بمركزيات الإسلام] :من الفرائض + الإبتعاد عن المحرمات + المحافظة على القيم والأخلاق + الشعور بهم الأمة الإسلامية وان يقدم لها ولو شق تمرة (يساهم الإنسان في القضايا)، فهذا من ناحية الإطار العام، أما من ناحية المجالات بالتأكيد يجب أن يكون هناك توزع في المجالات ولا يكون الارتكاز على مجال واحد محدد.

س5/ ما هي المجالات المتنوعة؟ أقصد ربما الشخص لا يريد أن يكون طالب علم /لا يريد أن يكون في مجال الدعوة أو التعليم، فما هي المجالات التي يمكن أن يخدم بها الإنسان دينه وينصر الله تعالى بها غير مجال العلم الشرعي؟

ج٥: المجال المعرفي واسع وان لم يتخصص الإنسان في المجال الشرعي يمكن أن يساهم في مجالات أخرى، حيث أن المجال المعرفي يشمل (المجال الشرعي، المجال الفكري، المجال المرتبط بتحديات الأمة الإسلامية وهذا مجال قضية الوعي بالواقع وإشكالاته وتحدياته،

هناك مجال آخر يصطلح تسميته المجال الخيري[المساهمة لسد إحتياج] وإحتياج المسلمين اليوم كبير جداً [اللاجئين- الفقراء - الضعفاء...])، فالقيام على سد حاجات المسلمين في مثل هذه المقامات هو من أهم الأشياء التي يمكن أن يعمل فيها ويبذل وهذا بالنسبة للمجال العام.

س6/ ما هي الصفات التي يمكن أن يحرص المسلم على اكتسابها حتى يكون مؤهلاً لأن ينصر الإسلام ويخدمه من أي باب من الأبواب؟

ج٦: هذا سؤال كبير له جزء ذاتي وجزء متعدي

- بالنسبة للجزء الذاتي

١ - من الناحية التزكوية:

فالانسان الذي على المستوى التعبدي عنده مراعاة دقيقة لقضية أعمال القلوب + عنده تخوف شديد من أمراض القلوب ويدور في هذا الفلك (القلب السليم).

٢ - من الناحية المعرفية:

تجده دائما يدور في فلك الثوابت وكليات الإسلام ويبتعد عن الاشكاليات والشبهات ونحو ذلك.

٣ - من الناحية العقلية:

لديه عقل ناقد مفكر، لا يمرر أي شئ وفي نفس الوقت ينطلق من ركيزة علمية جيدة (عنده قدره على اختبار ما يعرض عليه من المقالات والأفكار).

٤ - لديه هم يتنفسه متعلق بالأمة الإسلامية (بمعنى أنه لا يحتاج من يحركه أو يعينه أو يشجعه لأن التحفيز عنده داخلي فهذه قضيته).

وعليه فإنه إذا اجتمعت الرباعية السابقة في انسان، أعتقد أن هذه علامة خير كبير جدا فيه ويمكن ان يكون له أثر كبير بإذن الله تعالى.

س7/ ما الصفات التي تخاف منها وتريد أن تعالجها في الشاب الذي يريد أن ينصر الأمة؟

ج٧ :

١ - العجب والغرور (صفة مخيفة جداً)

٢ - الجبن (صفة مركزية في الصورة)

أحيانا نظن أن الجبن هو فقدان لصفات كمال (الشجاعة)، بينما هي في الحقيقة مؤثرة في صميم الأمور التعبدية، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ دائماً من الجبن؛ لأنه يمنع الإنسان من القيام بالحق ويمنعه أيضا من أن يقدم فيما حقه الإقدام، وما حقه الإقدام في الشريعة مواطن كثيرة.

٣ - التشبث بالدنيا (أن يكون للإنسان أوتاد كثيرة تربطه بالأرض).

فكلما كان الإنسان غير مثقل كاهله بأعباء الدنيا، أعتقد هذا يرجى منه خير كبير جداً، فإن أكثر ما يمكن أن يصرف الإنسان ويمكن أن يكون سيئا له ليس هو (قلة العلم)، وإنما هو وجود المؤثرات والعوارض والموانع فهي أغلب ما يوقع الناس في الاشكال .

س8/ لماذا يعجز الثقة من وجهة نظرك؟ ما هي الأسباب التي تجعله عاجزاً عن القيام بدوره؟

ج٨: المخيف في عجز الثقة أنه أحيانا يكون عجزه عقوبة من الله وليس اختيارا من الشخص.

ـ وأحيانا لا يكون عقوبة وإنما يكون من عدة أسباب منها:

١ـ سوء البناء الذي بني عليه الإنسان (سواء البناء المعرفي، البناء العقلي، البناء النفسي)، لذلك إعادة التصفية وإعادة تركيب المربعات من جديد بحيث تعمل المعطيات في عقل الإنسان بشكل صحيح، أعتقد أن هذا من أهم الأشياء التي يمكن أن يتجاوز بها الإنسان مشكلة عجز الثقة (هذا إذا كانت اختيارية وليست عقوبه من الله).

٢ـ البيئة المحيطة (البيئة المثبطة).

وهذه من أسباب عجز الثقات بشكل كبير وهو سبب أساسي ومؤثر، سواء كانت الثقافة الاجتماعية أو اصدقاء مقربين، لذلك من أكبر ما يعين الإنسان على تجاوز حالات العجز :

**** أن يكون لديه أصدقاء ذو همم وطموح**

**** من أعظم الرزق الذي يمكن أن يرزقه إنسان هو وجود المعلم /المربي الذي يستطيع أن يستخرج منه أحسن ما فيه ويوجهه ويرعى هذه الخامة وينميها**

ـ نادرا ما تجد الثقة عاجزا إذا كان قد ربي تربية من مرب حسن، وكثيرا ما يعجز الثقة حينما يبني نفسه هو بنفسه، فيبني بناء خاطئاً وتتراكم عليه أمراض فيصل إلى مرحلة العطاء (هو لديه معلومات كثيرة) فيظن أنه من المفروض أن يعطي شيئاً، فالأمور عنده متشابكة ومتخبطة، فالعجز ينزل على محل الإرادة

ـ وبالتالي فإن تقوية الإرادة +تصفية القلب من الشوائب أيضا هي من الأمور التي تساهم في تجاوز مشكلة عجز الثقة .

س9/ أنا شاب عندي طموح وخطة أريد أن أتحرك لأنصر ديني، كيف أفرق بين تأني الحكيم وعجز الثقة؟

ج٩:

١ـ هذا مفتاحه الأساسي فهم النفس بشكل جيد، فأحيانا لا يكون الإنسان على إدراك ووعي جيد بمشكلات نفسه (فيكسو العجز كسوة الحكمة).

٢ـ إعادة تعريف المصطلحات الأساسية المرتبطة بالأناة والحكمة والجبن والعكس.

ـ فأحيانا يكون هناك إشكال في التعريفات

(بمعنى يظن البعض مثلا ان الحكمة=السلامة، وبالتالي كل شئ يمكن أن يؤدي إلى خطر فهو مضاد للحكمة وهذا تعريف خاطئ)

ـ وفهم هذه المصطلحات ليس صعبا وذلك لوفرة الأمور المتعلقة بها في القرآن والسنة وكلام المتقدمين والتراث.

٣ـ أيضا من الأشياء المعينة جداً (على ماذا تستند في قراراتك؟)

ـ هل تستند على أرض ثابتة؟، وهذه الأرض الثابتة علمياً (ليس صعباً أن يدرك الإنسان أن عليه واجب الآن، لكن يجب أن يكون لديه أرضية يستطيع أن يدرك بها هذا الشئ) .

ـ فعندما يكون لدي أرضية ثابتة، يكون الإحجام وقتها جبنا.

٤ـ مما يعين على التحديد أيضا شهادة الثقات سواء كانوا معلمين/أصدقاء.

٥ـ الإستعداء الدائم بالله سبحانه وهو قضية مركزية جداً.

س10/ ماهي أهم الأمور التي ينبغي أن يكمل بها الشاب نفسه لتعوض له نقص مقابلة المشايخ وصحبة أهل الخير؟

ج١٠:هذه أزمة كبيرة وحقيقية، لكن على الأقل يستعين الإنسان بالصحبة الصالحة الجادة خصوصا لو منهم أناس أكبر في العمر/أصحاب تجربة (يكون بينهم تذاكر على أرض الواقع قدر المستطاع)، فهي لن تسد كل النقص ولكن على الأقل لا يكون الإنسان بمفرده حتى لا تخرج لنا حالات بها فصام.

س11/ هل ترى أن البرامج العلمية التي تعرض بفيسبوك وتليجرام وغيره أو خاصة بأكاديميات مثل أكاديمية الحديث، مساق،آفاق، هل ترى أن هذه البرامج كافية في تكوين طالب العلم ام ينبغي أن يكون له أبوابٌ أخرى تكمل نقصا معينا تراه في هذه البرامج؟

ج١١: نفترض أنها تؤدي الدور الافتراضي للجامعات الشرعية التي من المفترض أن تعطي الأرضية الأولية (تعطي مفاتيح وأدوات)، لذلك لا ينبغي الاكتفاء بها لأنها بمثابة بداية، وكلما استطعت أن تكون منها مظلات منهجية كان أفضل وأكمل، لذا لو نظرنا لها أنها قاعدة انطلاق فهذا ممتاز جدا، وإنما إذا اعتبرناها خطوط نهايات فهذا إشكال .

س12/ ما هي أخص نصيحة تقدمها للشاب عموما، وللشاب الذي يريد أن ينصر دينه خصوصا أيا كان مجاله؟

ج١٢: سأجعلها في عدة نقاط:

١ ـ من الناحية الإيمانية والتزكوية :

ـ يجب أن تكون التزكية مركزا أساسيا في مسيرتك، طالما أنك تريد أن تقدم شيئا للإسلام[مركزا ليس فقط مغذيا في الطريق، إنما مركزا تتزود منه دائما، فالبوصلة معرضة للإنحراف والنفس معرضة للدخول وقطع الطريق، فالتأثر بالتحديات والابتلاءات وارد جدا، والسلبيات كثيرة جدا يمكن أن تقطع عليك الطريق، لذا مركزية التزكية نقطة أساسية جدا].

٢ ـ مركزية العمل

ـ قضية أن أعمل لأكتسب خبرة، وأكتسب خبرة لأستفيد من التجربة وأتجاوز الأخطاء، وهذه قضية أساسية أيضاً

ـ لذلك نصيحة: كما جعلنا التزكية مركزاً أن نجعل العمل مبدأ.

٣ ـ العلم ثم العلم ثم العلم

ـ الإهتمام بالناحية المنهجية في العلم، فالعلم يمنع عنه المشكلات الموضوعية.

س13/ ما هي نصيحتك للدعاة ولطلاب العلم العاملين سواء في خاصتهم أو مع بعضهم؟

ج١٣ :

١ ـ أدركوا خطورة الوضع الحالي وبالتالي الزموا ثغوركم

٢ ـ اصنعوا من سيقوم مكانكم، فلابد أن يكون هناك من يكمل الطريق .

****

رابط اللقاءعلى يوتيوب

https://www.youtube.com/watch?v=QAaZS5ZxiOc

.. جزاهما اللهُ خيرَ الجزاءِ ونفعَ بهما الإسلامَ والمسلمين ..